دار القلادة العربية تصدر الرواية الجزائرية الأولى (ميدان السلاح)

إشراف /فاطمة رشاد

عدن/ 14 إكتوبر:

يصدر قريباً عن دار القلادة العربية احدث رواية للكاتب الجزائري محمد جعفر، في 262 صفحة من الحجم المتوسط.

يتحدث المؤلف عن مدينة وهران الجزائرية ويصف بها دورة التاريخ في مأساة جديدة لهذه المدينة العريقة .

وقد وصفت الرواية بجرأة كبيرة مشاكل الجزائر بعد الاستقلال ورصد الهموم وأحلام مثقفيها ليكتمل خط الصراع داخل الرواية مع البطل لترجمة الواقع الذي يعيش فيه.

ومن المترقب طرح الرواية داخل الأسواق المصرية قبيل مطلع العام الميلادي الجديد لمشاركتها في معرض القاهرة الدولي للكتاب 2012 وكذلك معرض الرياض الدولي للكتاب 2012 بالمملكة العربية السعودية .

الجدير بالذكر أن هذه الرواية هي الرواية الجزائرية الأولى التي يتم طباعتها داخل دار القلادة العربية بعد الثورة.

رمزي الخالدي.. حكاية وفاء باقية في قلوب محبيه

مدخل من دهاليز الروح وشفافية الكلمة وجمال المعنى ومن سيمفونية الإلهام والانحياز للإنسان خرج لنا رمزي الخالدي بكتاباته ليشكل لنا خلقاً جديداً للشعر الجميل والبسيط في مرحلة مهمة تنير الطريق أمام الشعر وكاتبه..

كتبت/ دنيا هاني

يمتلك قلماً خاضعاً لرغباته يتحكم به كتحكمه بمزاجه الذي يسيطر عليه، فهو يكتب كل ما يجول في خاطره من آهات وتنهيدات نصفها أحزان والبقية حنين وأحلام، هو رجل ذو أخلاق عالية.. وفي إلى أبعد حد وصادق مع رفقائه.. وإذا تأملنا شخصه فسوف نجده فناناً محباً لفنه ذا انتماء لبيئته، ومن خلال اطلاعنا على كتاباته وأعماله في مشوار حياته فسوف نجده صعد سلم النجاح من أوله بداية بالواقعية التي كان يعيشها ختاماً بالنهاية التي كان يتوقعها ويتعايش معها. فهو فيلسوف عميق ودائماً ما يتحدى الموت في شعره ولا يهابه بل في بعض الأحيان يعتبره صديقاً له سوف يراه قريباً..

هو-كما يحب أن يعرف نفسه- عالم آخر من التضاد، يعيش بالشعر والهيدراء، حيث أن الشعر ليس رائقاً للكثير وخاصة في الوسط المتأخر، لذلك حين تكتمل هذه الفوضى العابرة ستجد أنها تحكي عن الشعر، وعن مرحلة ترجلت لتصبح شاقة، أو لتصبح من البدون إلى البدون.. والشعر في نظره هو التحول من عالم إلى آخر وسيظل ملاحقاً للشاعر حتى في حال وفاته، هكذا وصف الشعر قبل وفاته (رحمه الله).. فقد ظل سنوات طوالاً في صراعه مع مرض (الأنيميا) ذلك المرض الخبيث والوحش الذي عندما يدخل إلى الجسد فإنه ينهش كل جزء فيه ومع هذا لم يردعه المرض عن إكمال مشوار حياته الشعري والتحدي والصراع بين البقاء والفناء إلى أن حانت ساعته في شهر يونيو الماضي وبهذا رحل رمزي الخالدي ذلك الشاب الخلوق والمهذب والمحبوب من قبل الجميع.. رحل وترك خلفه كلماته وأشعاره ورواياته الأخيرة التي أغلبها لم تكتمل بعد ليحتفظ بما تبقى منه أهله وأصدقاؤه ومحبوه.. فرمزي الخالدي حكاية وفاء باقية في قلوب محبيه..

سيرته الذاتية

هو رمزي حسن عبدالقادر الخالدي ولد سنة 1983م وتحصل على دبلوم علوم حاسوب وعمل بالتعاقد في مكتب ضرائب كبار المكلفين بتعز..

له ديوانان لم يطبعا بعد وهما: - أطياف الهيدراء، فقاعات منسية تحت شجرة الغريب.

وهناك ثلاث روايات لم ينجزها بعد وهي: - المزلاج - الزجاجة - الكيميائيون الثلاثة .

ورواية أنجزها مجهولة الاسم.. وله عدد من الدراسات النقدية المنشورة في الصحف والمواقع الثقافية الإلكترونية، وكثير من الكتابات الفكرية والسياسية.

وله أيضاً تجربة في الكتابة النقدية ونشرت له كثير من القراءات النقدية لبعض الأعمال الشعرية أبرزها قصيدة (الذئب) للشاعر الكبير محمد حسين هيثم.

بعض مما كتبه الخالدي:

- لا تكتب شيئاً.. دون عنوان
لا تكتب شيئاً دون قافية
لاشك أنهم - وبدون إذن - يقرفونك
ويكنسون أفواههم فيك!
ويرضخون للكاذبين - كعاداتهم - كالبشر
مع الكلاب يتساومون
ومع الذئاب يعدون.. لذبح العافية!

****

- ما عاد للوقار هيبته
لم تعد البغتة التي رسمتها في الصورة.
نبتتان واجهتي
إقليم للهذيان فيها وتاريخ أطول من التاريخ ذاته
انطوائي هذا التاريخ إلى حد الرونق والأصيل
مصفر كعادتي
مصفر كالنبتة الأولى
وسأدفن عُراة.

****

- أتعافى من شيخوخة القلق
ثم اقرأ.. تعاويذ صلاتي
لأصلي تراتيلاً في الغضب
تراتيلاً في الصمت
صلاة (للفوليك) و(الهيدراء)..

****

- حين أموت، من المؤكد إني سأشتاقكم، ومن اللامؤكد أن دموعكم البسيطة ستحتفل بقبعات مدهونه ونة.. سأعاتب الله قليلاً لاستعجاله دفني، في هذه الحالة لن أتحايل عليّ ، كالعادة ، اركل الكذب واسمع له بإبتسمولوجيا مقارنة.. لا بأس حين ارتحل مع حي بن يقظان، وحين أنتهي من الصلاة عليّ ،سأحاول أن اخرج الابتسامة من منديل سبق أن أعددته لهذا اليوم..

****

- ابحث عن شغب.. لأراك خيالي..
أراك حلماً يقترب من طيفي أراك كياني..
اشدو فيك.. اروي ظمأي من نورك.. أبعثر نسيم كبريائك..
انظر فيك لاريك كبريائي.. إني أراك بين أحزاني.. وبيني وبين غبائي
حاجز للنار.. اهرب منه لأراك.. واهرب لأراك من بين الجدران..

مخرج

لحظات تبقى بذاكرة السنين من وحي خيال روح يظل فيها القلم عاجزاً عن فك طلاسم المرادفات أمامه ..

ويبقى معلقاً على جدران أرواح كل من يذكره ويبقى حكاية من الوفاء لا يسعنا سوى الاشتياق والدعاء له..

سطور

كلية بلقيس .. عراقة ومجد تليد

كمال محمود علي اليماني

إلتقيت الأستاذ الدكتور علوي عبد الله طاهر في إحدى الأمسيات، ودار بيننا حديث على عجالة، سألته عن الفقيد حسين الحبيشي الرجل القانوني الأول في يمننا الحبيب ، فقادته إجابة السؤال إلى الحديث عن كلية بلقيس التي ضمت بين جنباتها أساتذة كباراً ، كان من بينهم الأستاذ الحبيشي ، وماكان منه في آخر الحديث إلا أكرمني بإهدائي نسخة من كتاب له يتناول فيه تجربة كلية بلقيس ، تلكم التجربة التربوية الرائدة التي لم تنل حظها من تسليط الضوء عليها وإظهار نجاحاتها التي ذاع صيتها في ستينيات وسبعينيات القرن الفارط .

كان عنوان الكتاب ((كلية بلقيس .. تجربة تربوية رائدة 1961 - 1975)) .

جلست أقلب صفحات الكتاب ، تمر عيناي على الأسطر ، تمسحها واحداً واحداً ، والنشوة تغمرني ، كأنني في رحلة روحانية لطيفة، كيف لا ، وأنا أستعرض عبر الأسطر قصة تجربة تربوية عظيمة عاشتها هذه المدينة البديعة عدن .

ولقد جاء إنشاء هذه الكلية رغبة من أهالي أبناء غير عدن من اليمنيين، في تعليم أبنائهم ، إذ كانت السياسة الإستعمارية تقضي بحرمانهم من الجلوس على مقاعد الدراسة في المدارس الحكومية ، ما دعا إلى تنادي كل المثقفين والوطنيين إلى ضرورة إنشاء مدرسة أهلية تمنح هؤلاء الأبناء فرصة تلقي العلم ، والنهل من معينه، لترتقي بهم الأمة .

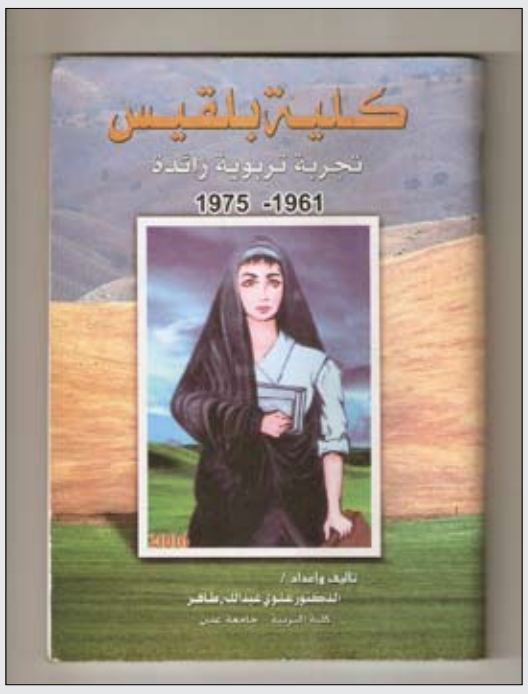

الكتاب قدم بشكل تفصيلي كل ماله علاقة بتلكم الكلية من حيث إنشائها وبنائها، ونظام الدراسة فيها والأنشطة التي انخرط فيها طلابها، ولعلك لاتجد سؤالاً ينط إلى ذهنك بشأن هذه المسألة أو تلك، إلا ووجدت جواباً شافيا يروي غليل فضولك بين دفتي هذا الكتاب، تقرأه فتعود سنوات وسنوات، بل عقوداً وعقوداً إلى هناك، إلى حيث تجد مجتمعا تربويا فريداً وعجيباً، وآية عجبه أنك ماعدت ترى لمثل هذه التجربة من مماثل أو مشابه في أي من مدارسنا هذه الأيام ، وكأننا نسير في العمل التربوي والتعليمي خطوات إلى الوراء، لا كما يسيرها الآخرون إلى الأمام .

كلية لم تترك الأمور تمشي على أعنتها ، بل وضع القائمون عليها لكل أمر ما يضمن سيره في الوجهة الصحيحة، دون إخلال ولا تلكؤ. هنالك تجد واجبات للمدرس داخل وخارج الفصل، وتجد واجبات للطالب داخل وخارج الفصل أيضاً، وللكل هناك واجبات نحو المجتمع.

أما الأنشطة اللا صفية فأمرها يبعث في النفس النشوة والفخر والاعتزاز، وهو في الوقت ذاته يسكب فيها دلاء الحسرة والأسى، أما الإحساس الأول فيأتيك بسبب ما كانت تعج به الكلية من أنشطة متعددة تبدأ بمجلات الفصول الحائطية، مروراً بالمجلات والنشرات المطبوعة، ولك أن تعرج بعدها على الأنشطة الفنية والمسرحية، والأنشطة والمسابقات الرياضية والكشفية، بل ومشاركة طلاب الكلية في تنظيم المرور في الشوارع وبالذات عند خروج الطلبة منها، وأما الإحساس الثاني فيأتيك من حاضر التربية والتعليم وحال المدارس والكليات ونشاطاتها اللا صفية الكسيحة في يومنا هذا.

ولقد كان الأستاذ د/ علوي عبدالله طاهر أحد تلاميذ هذه الكلية النابغين مما أهله لأن يصبح مدرسا فيها بعد ذلك، ولعل من أهم الشخصيات اليمنية التي تبوأت مراكز عليا في البلاد ، أو التي اضحت اشهر من نار على علم ، ونجوما ساطعة في سمائها ، والتي أجزلت العطاء آنذاك وكان لها سبق الريادة في العملية التربوية والتعليمية في تلكم الكلية ، على سبيل التمثيل لا الحصر الأستاذ الفقيد حسين الحبيشي والأستاذ الفقيد عبدالعزيز عبد الغني ، والأستاذان الفقيدان عبدالله وأبو بكر باذيب، والأستاذ أحمد عمر بن سلمان، وكذا الأستاذ الفقيد عبدالرحيم الأهدل .

تكون الكتاب من ثلاثة أبواب ،اثنان استعرض فيهما الأستاذ د/علوي عبدالله طاهر كل صغيرة وكبيرة تخص الكلية ، فما ترك شاردة ولا واردة إلا وأتى منها بطرف، أما آخرها وهو الباب الثالث فقد خصصه للتوثيق لهذه الكلية عبر الصور .

سرني أن أهداني الأستاذ د/ علوي عبدالله طاهر هذه النسخة من الكتاب، واشكره على حسن فعله، ما منحني فرصة أن أطلع عن كثب على ما كنت أسمع من جميل وعظم تاريخ لتلكم الكلية، وأحسب أنه قد قام بجهد يشكر عليه، عرفانا منه للكلية التي كانت بناءً أساسياً في حياته استطاع من خلاله أن يصل إلى ما وصل إليه اليوم من مكانة في مجتمعه. غير أن ما ساءني هو إخراج الكتاب وطباعته، فقد حمل الكتاب غلافا ً أشبه مايكون بأغلفة الكتب المدرسية، بل هو كذلك فعلاً، واحسب أن الكتاب قد طبع في مطابع الكتاب المدرسي، أو هكذا بدأ لي من خلال إخراجه وطباعته بما فيها من أخطاء، ومن خلال أوراقه، وعدم وضوح بعض صوره، ولعل هذا ما يدفعني لأن أوجه نداءً ليس إلى من يهمه الأمر، فكلنا يهمنا الأمر، ولكن إلى من يمتلك القدرة المالية كأبناء هائل رحمه الله، أو من يمتلك ماكينات طباعة حديثة كجامعة عدن مثلاً ، للقيام بمهمة إعادة طباعة الكتاب مرة أخرى ، طباعة تليق بمكانة وتاريخ كلية عريقة وعظيمة ذات تجربة تربوية رائدة كان اسمها شامخا في عالم التربية والتعليم ، وهي التي قال فيها الشاعر أحمد حسين المروني:

هاهنا يصنع الجديد من الأجيال
روحاً وثابة مقدامه .
هاهنا العلم والحقيقة والأخلاق .
تبني شعباً وترسي نظامه .
كان هذا البناء بالأمس حلماً .
فغدا اليوم ماترون فخامه .

ترى هل يجد ندائي من ينتصر له ، ومن قبل من ينتصر لتاريخ تلكم الكلية العريقة وتاريخ عدن الحديث ؟؟

نص

حراس وادي الليل

فاطمة العشبي

مذ صار صمتي واحة الهمس
أسميت قلبي طائر الأنس
ودعته في يوم نزهته
وظننت خيراً في بني جنسي
ما كنت أدري أنهم نصبوا
مليون مشنقة رنت طمسي
وبأنهم ضد الطيور متى
نقرت جدار الصمت بالهمس
وبأن آلافاً مؤلفة
صاروا شياطيناً من الإنس
يا طائراً أغالوه في جسدي
قلبي بلا ريش ولا رأس
كسروا جناحيه وبادره
حراس وادي الليل بالرفس
هتكوه ما أقسى غرائزهم
مشحونة بالحقد والرجس
ولربما دفنوه في نفق
ولربما شنقوه في كرسي
أو ربما من كهف رغبتهم
خرجت وحوش العمي والخرس
ويمزقون الروح في جسد
ويزاولون القلع للغرس
مذ حاصروا الألباب في نفق
لم يطلعوا منه إلى الشمس
الكل في عهد الحياة له
بصماته السوداء في النفس

رحيل (كريستا فولف) أشهر أديبات ألمانيا

برلين/ متابعات:

رحلت عن عالمنا كريستا فولف أشهر الأديبات في ألمانيا في القرن العشرين، عن عمر يناهز الـ82 عاماً في برلين. كتبت فولف أهم أعمالها في ألمانيا الشرقية. وبالرغم من إيمانها بالاشتراكية، لم تدخر نقداً للنظام في برلين الشرقية.

ووفق وكالة (دويتشه فيله) الألمانية عاشت فولف في ألمانيا الشرقية وكانت عضواً فعالاً في الحزب الاشتراكي الحاكم. ورغم ولائها للحزب ولأفكار الشيوعية، لم تتوان عن انتقاد عديد من سلبيات النظام الشمولي.

تركت كريستا فولف أعمالا عديدة من أهمها، (تأملات حول كريستات)، و(نموذج طفولة) و(لا مكان، أبداً)، و(كاساندرا)، و(ميديا: أصوات) و (السماء المقسمة) أما آخر رواياتها فقد صدرت العام الماضي تحت عنوان (مدينة الملائكة، أو معطف الدكتور فرويد).

وأعرب أمين عام الثقافة لولاية برلين أندريه عن صدمته لوفاة كريستا فولف وقال شميتس إن فولف (واحدة من أعظم الأديبات في تاريخ الأدب الألماني). وأضاف شميتس (إن مؤلفة (السماء المقسمة) كانت مبدعة حرة تحت نظام دكتاتوري، وتمكنت من توثيق وضع ثابت لها في مواجهة الدولة بطريقتها الخاصة).

وقد ترجمت أعمال كريستا فولف إلى ما يزيد على عشرين لغة، وقد حصلت فولف على عديد من الجوائز الأدبية، كان آخرها في عام 2010، حيث حصلت على جائزة توماس مان المرموقة عن توثيقها (كفاح وآمال وأخطاء عمرها).

همس حائر

فاطمة رشاد